وغيرها والامام الذي يقتدى به وزيد هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن سعيد بن
خارجة الصحابي الانصاري من بني النجار من اكابر علماء الصحابة والفرضي العالم
بالفرايض والغرض القصد وسئال الله الاعانة فيما قصدناه من الاظهار و
الكشف عن مذهب زيد رضي الله عنه لانه هذا من اهم المقصد فانه لا يخيب من
سئله قال الله تعالى واسئلوا الله من فضله قال بعض العلماء لم يامر الله
بالمسئلة الا ليعطي وقال رحمة الله عليه علما بان العلم خير ما سعى فيه
واولى ما اله العبد وعي وان هذا العلم مخصوص بمزيد شاع فيه عند كل العلما
بانه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد اقول علما منصوب على انه
مفعول لاجله وهو علة لقوله اذا كان ذاك من اهم الغرض او علة لقوله
تواخينا الى اخره والعلم خلاف الجهل وبان العلم متعلق بقوله علما واتى فيه
للعموم ليشمل كل علم وقوله سنى دنى مبنيان لما لم يسم فاعله وفضل العلم وخيريته
اشهر من ان تذكر قال الشافعي وغيره طلب العلم افضل من صلوة النافلة وليس
بعد الفريضة افضل من طلب العلم انتهى والاحاديث في فضل العلم كثيرة
مشهورة ففي الصحيحين من رواية ابن مسعود رضي الله عنه لا حسد الا في
اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وفي الخير ورجل اتاه الله
العلم

العلم والحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به
خيرا يفقه في الدين وقوله وان هذا العلم وهو علم الفرائض مخصوص بانه
اول علم يفقد في الارض واشار بهذا الكلام الى ما رواه الحاكم وغيره من
حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الفرائض
وعلموها الناس فاني امرء مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى
يختلف الرجلان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما صححه الحاكم وغيره
وحسنه المتاخرون وروى ابن ماجة بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموها الناس
فانها من دينكم وانها نصف العلم وانها اول علم ينزع من امتي وقوله لا يكاد
يوجد اي يقرب من عدم الوجدان لان كاد من افعال المقاربة وظواهر
الاحاديث شاهدة بانه يفقد حقيقة قال رحمة الله عليه وان زيدا خص
لاحاله بما حباه حاتم الرسالة من قوله في فضله منبها افرضكم زيد
وناهيك بها فكان اولى باتباع التابعي لا سيما وقد نحاه الشافعي اقول
وان زيدا معطوف ايضا على قوله بان هذا العلم اي وسئال الله لنا الاعانة
على ما قصدناه من الاظهار والكشف عن مذهب زيد رضي الله عنه لاجل علمنا

Copyright © King Saud University